Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبدالله نديم

١٨٤٥ - ١٨٩٦

ظل الشعر فى مصر بعد وفاة رفاعة رافع الطهطاوى خلوًا من المعانى الوطنية، إلى أن تجددت فى شعر عبد الله نديم.

هو خطيب الثورة العرابية، وهو أيضًا شاعرها، انطبعت فى خطبه وقصائده روح الوطنية المتدفقة، وروح النورة.

ولد سنة ١٨٤٥ بالإسكندرية، وبدت عليه منذ صباه مخايل الذكاء اللامع، وظهرت مواهبه فى الترسل فى الكتابة والشعر والزجل، والقدرة الخطابية، مع خفة فى الروح، وميل إلى الفكاهة، وجرأة وإقدام، واستخفاف بأحداث الزمان.

ولما ظهرت النورة العرابية أوائل ١٨٨١، انضم إليها بطبعه، إذ كانت نفسه تتأجج وطنية، وتتطلع إلى الحرية والمجد، وتجلت مواهبه الخطابية، فصار خطيب النورة العرابية.

ومما يذكر عنه فى صدد الحديث عن شعره الوطنى أنه لما سافر الألاى السودانى الذ كان يقوده الأميرالاى عبد العال حلمى أحد زعماء النورة من القاهرة إلى دمياط، فى أوائل أكتوبر سنة ١٨٨١. كان سفره يومًا مشهودًا، فاحتشدت الجموع فى محطة العاصمة لتحية الآلاى حين سفره. وكان من بين المودعين عرابى والبارودى وعبد الله نديم، فوقف النديم وسط هذا الجمع الحاشد وألقى خطبة حماسية فياضة، بدأها بقوله مخاطبًا رجال الجيش:

«حماة البلاد وفرسانها!

«من قرأ التواريخ وعلم ما توالى على مصر من الحوادث والنوازل عرف مقدار ما وصلتم إليه من الشرف وما كتب لكم فى صفحات التاريخ من الحسنات.

إلى أن قال: وهذا وطنكم العزيز أصبح يناديكم ويناجيكم ويقول: